كَمْ وكَأيِّن وكَذَا

مَيِّزْ في الاستفهام «كَمْ» بمثلِ ما
مَيّزْتَ عشرين كـ«كَمْ شخصاً سَمَا»[1]

وأَجِــز اَنْ تَجُــرَّه «مِــنْ» مُضْــمَرا
إن وَلِيَتْ «كم» حرفَ جرٍّ مُظْهَرَا[2]

(كَمْ) الاستفهامية:

(كم): اسم، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها، ومنه قولُهم: «على كم جِذْعٍ سقفْتَ بيتك؟»، وهي اسمٌ لعدد مُبْهَم، ولا بُدَّ لها من تمييز؛

---

(1) **ميز**: فعل أمر، والفاعل أنت، **في الاستفهام**: جار ومجرور متعلق بـ«ميّز»، **كم**: قُصد لفظه مفعول به، **بمثل**: جار ومجرور متعلق بـ«ميّز»، **ومثل**: مضاف، **ما**: مضاف إليه، **ميزت**: فعل وفاعل، **عشرين**: فعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، **ككم**: الكاف: حرف جر، وكم: اسم استفهام مبتدأ. **شخصاً**: تمييز، **سما**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل رفع خبر المبتدأ (كم)، **وجملة** «كم شخصاً سما» قصد لفظها مجرورة بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كائنٌ ككم شخصاً سما؟

(2) **أجز**: فعل أمر، والفاعل أنت، **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال، **تجر**: مضارع منصوب بـ(أن)، والهاء: مفعول به. **من**: قصد لفظه فاعل (تجر)، و(أن) وما بعده في تأويل مصدر مفعول به لـ(أجز)، والتقدير: أجز جرَّه. **مضمراً**: حال منصوب. **إن**: حرف شرط جازم، **وليت**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث. **كم**: قصد لفظه فاعل، **حرف**: مفعول به، وهو مضاف. **جرٍّ**: مضاف إليه، **مظهراً**: صفة لـ(حرف) منصوب.

نحو: «كَمْ رجلاً عندك»[1] وقد يحذف للدلالة؛ نحو: «كَمْ صُمْتَ»[2]؟ أي: كَمْ يوماً صمتَ.

وتكون استفهامية وخبرية[3]، فالخبرية سيذكرها.

والاستفهامية يكون مميَّزها كمميَّز «عشرين» وأخواته، فيكون مفرداً منصوباً؛ نحو: «كم درهماً قبضتَ؟» ويجوز جرُّه[4] بـ«مِنْ» مضمرةً إن وَلِيَتْ «كم» حرف جرٍّ؛ نحو: «بكم درهمٍ اشتريت هذا؟»[5] أي: بكم من درهم، فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبُه.

واستَعْمِلَنْهَا مُخبِراً كَعَشَرَةْ أو مئةٍ كـ«كم رجالٍ أو مَرَةْ»[6]

---

(1) **كم**: استفهامية مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، **رجلاً**: تمييز، **عندك**: عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر (كم)، والكاف مضاف إليه.

(2) **كم**: استفهامية مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه ظرف زمان، متعلق بـ(صمت)، **وصمت**: فعل وفاعل.

(3) الاستفهامية بمعنى: «أي عدد»، والخبرية بمعنى: «عدد كثير».

(4) يترجح جرُّه تمييز (كم) الاستفهامية على نصبه بـ(من) مضمرة عند الخليل وسيبويه، وقال الزجاجي: «إنه مجرور بإضافة (كم) إليه»، والمشهور منع ظهور (مِنْ)، وقيل: يجوز ظهورها؛ نحو: «بكم من درهم اشتريت»؟

(5) **بكم**: جار ومجرور، متعلق بـ(اشتريت)، **درهم**: مجرور بـ(من) محذوفة، والتقدير: من درهم، وقيل: كم مضاف، درهم: مضاف إليه، **اشتريت**: فعل وفاعل. **هذا**: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به.

(6) **واستعملنها**: استعمل: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل أنت، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، وها: مفعول به،= =**مخبراً**: حال منصوب، **كعشرة**: جار ومجرور متعلق بـ(استعملنها)، **أو**: عاطفة،

كَـ(كَمْ) (كـأَيِّنْ) و(كـذا) وينتصـبْ
تمييــزُ ذَيْــنِ أوْ بِــهِ صِــلْ «مِــنْ»

كم الخبرية:

تستعمل «كـم» للتكثير، فَتُمَيّز بجمعٍ مجرور كـ(عشرة)، أو بمفرد مجرور كـ(مئة)؛ نحو: «كـم غلمـانٍ ملكْتَ، وكـم درهـمٍ أنفقْتَ»[٢] والمعنى: كثيراً من الغلمان ملكْت، وكثيراً من الدراهم أنفقت.

كأيِّن وكذا:

ومثل «كـم» -في الدلالة على التكثير- كذا، وكَأَيّنْ، ومميّزها منصوب

مئة: معطوف على (عشرة)، **ككم**: الكاف: حرف جر، كم: خبرية حرف مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وكمُ: مضاف، **رجالٍ**: مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره: عندي، **أو**: عاطفة، **مرة**: معطوفة على (رجال)، ويجوز أن تعرب **كم**: مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: كم ملكت؟ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: «ذلك كائن ككم رجال عندي أو مرة؟».

(١) أي: لفظ (كأيِّن وكَذَا) مثلُ (كم) الخبرية في الدلالة على عددٍ مبهم والتكثير.

ككم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **كأي**: مبتدأ مؤخر، **وكذا**: معطوف على (كأي)، **ينتصب**: مضارع مرفوع، **تمييز**: فاعل مرفوع، **تمييز**: مضاف، **ذين**: اسم إشارة مبني على الياء في محل جر مضاف إليه، **أو**: عاطفة. **به**: جار ومجرور متعلق بـ«صل»، **صل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **مِنْ**: قصد لفظه مفعول به، **تصب**: فعل مضارع مجزوم لوقوعه في جواب الطلب، والفاعل أنت.

(٢) **كم**: خبرية حرف مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ به لـ(ملكت)، **وكم**: مضاف، **غلمانٍ**: مضاف إليه، **ملكت**: فعل وفاعل.

أو مجرور بـ(من)[1] -وهو الأكثر- نحو قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾[2]، و«ملكت كذا درهماً».

وتستعمل «كذا» مفردةً كهذا المثال، ومركّبةً[3] نحو: «ملكت كذا كذا درهماً» ومعطوفاً عليها مثلها؛ نحو: «ملكتُ كذا وكذا درهماً».

و«كم» لها صدرُ الكلام[4]؛ استفهامية كانت، أو خبرية، فلا تقول: «ضربت كم رجلاً»، ولا «ملكتُ كم غلمان»، وكذلك «كأيِّن»، بخلاف «كذا»؛ نحو: «ملكتُ كذا درهماً».

✦ ✦ ✦

---

(1) تمييز «كذا» يجب نصبه ولا يجر بـ(من) اتفاقاً، وتمييز «كأين» جره بـ(من) أكثر من نصبه، بل أوجبه ابن عصفور، ويمتنع جره بالإضافة.

(2) آية ١٤٦ سورة آل عمران، وهي: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾، ﴿كَأَيِّن﴾: مبتدأ، ﴿مِّن نَّبِيٍّ﴾: جار ومجرور، ﴿قَـٰتَلَ﴾: فعل ماض، ﴿مَعَهُۥ﴾: مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، متعلق بـ﴿قَـٰتَلَ﴾، ﴿رِبِّيُّونَ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة خبر المبتدأ ﴿كَأَيِّن﴾.

(3) مركبة أي مُكَرَّرة، وليس المراد جعلهما كلمة واحدة؛ لأن الأولى بحسب العوامل، والثانية توكيد لها، وتستعمل غالباً معطوفاً عليه، **ملكت**: فعل وفاعل، **كذا**: كناية عن العدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به، **كذا**: توكيد لفظي للأولى، **درهماً**: تمييز منصوب.

(4) فلا يتقدم عليه عامل إلا المضاف وحرف الجر؛ كقولك: «غلامَ كم رجلٍ رأيت»؟ «وبكم ريالٍ اشتريت الكتاب؟».

أسئلة ومناقشات

١- افرق بين (كم) الاستفهامية والخبرية من جهة المعنى ومن جهة التمييز، مع ذكر أمثلة متنوعة.

٢- ما الأغراض التي تستعمل فيها (كم) الخبرية؟ وما نوع أسلوبها؟ وازن بينها وبين (كم) الاستفهامية في هذا مع التمثيل.

٣- وضِّح كيفية إعراب كلٍّ مِنْ (كم الاستفهامية والخبرية) في أمثلة تذكرها.

٤- ما معنى (كأَيِّنْ وكذا)؟ ضَعْهما في تراكيب تبيِّن معناهما، واذكر الفرق بينهما من جهة الاستعمال.

٥- وضِّح استعمالات (كذا)، واذكر حكم تمييزها، وفيمَ تُشبهِ (كم) الخبرية؟ وفيمَ تخالفُها؟ وضِّح بالأمثلة.

٦- بيِّن حكم تمييز (كأَيِّن)، ومثِّل لما تقول.

تمرينات

١- قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1].

(أ) ما معنى ﴿كَأَيِّن﴾ في الآية الكريمة؟

(ب) اذكر موقعها الإعرابي.

(ج) أين تمييزها؟ وأيهما أولى؟ جرُّه بـ(من) أمْ نصبه؟

(د) ما موقع جملة ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ مما قبله؟

(هـ) لماذا قال ﴿كَثِيرٌ﴾ في الآية مع أنه واقع على الجمع.

٢- استعمل كُلاً من (كم) بقسميها، و(كأين)، و(كذا) في تراكيبَ ثلاثةٍ ضابطاً تمييزَ كل واحدةٍ منها.

٣- مثِّل لما يأتي في جملٍ مفيدة من عندك.

(أ) (كم) الخبرية للفخر.

(ب) (كم) الاستفهامية تمييزُها مجرور.

(ج) (كأيِّن) تُعرب مفعولاً به.

(د) (كذا) تعرب مبتدأ.

(هـ) (كم) الاستفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً.

(و) (كم) الخبرية تعرب ظرفاً.

٤- اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للمتنبي:

---

(1) آية ١٤٦ سورة آل عمران.

كـمْ تطلبون لنا عيباً فيعجِزُكُمْ ويكـره اللهُ مـا تـأتون والكَـرَمُ

٥- بَيِّن مواقع (كم) الإعرابية فيما يأتي واذكر نوعها:

(أ) ﴿كَمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[1].

(ب) كـم عمـةٍ لـك يـا جَريـرُ وخالـة

فَـدْعاءَ قـد حَلَبـتْ علـيَّ عِشَـاري

(ج) كم ليلةٍ سَهِرْتُ؟

(د) كم انطلاقاً انطلقْتُ؟

(هـ) كم كتاباً قرأته؟

(و) كم كِتابٍ لي؟

٦- كوِّن جملاً تشتمل على ما يأتي:

(أ) (كأَيِّن) تمييزها منصوب.

(ب) (كذا) مفردة، ثم مكررة.

(ج) (كم) الخبرية تمييزُها مفرد.

(د) (كم) الاستفهامية مجرورة بالإضافة.

٧- قال الشاعر:

وكـائِنْ لنـا فضـلاً علـيكم ومِنّـةً

قـديماً ولا تـدرون مـا مَـنَّ مـنعِمُ

وقال الشاعر:

كـم روحـةٍ فيـك لـي مهجـرة ودُلجـة فـي بَقيّـة الوَسَـن

اشرح البيتين، ثم أعرب ما تحته خط منهما.

---

(1) آية ٢٥ سورة الدخان.